

سئلة وجوبة

Questions et Réponses.

جاء في الأهرام الصادرة في أول سبتمبر (ايلول) ١٩٢٨ ما حرفة :
التعصيد والمعاودة

الى الأستاذ الكبير السيد وحيد بك [الأيوبي]

سئلت مجلة « لغة العرب » التي ينشئها يفتاد العلامة اللغوي ألاب أنستاس الكرملي عما نشرتموه في أهرام ٣ يوليو الماضي بخصوص التعصيد والمعاودة فكان جوابها ما نصه :

اولا - ان كتب اللغة لا تعوي جميع المفردات فالت الجوهري ذكر اربعين الف كلمة . وصاحب القاموس زاد عليها عشرين الفا ، فجاء في ديوانه بستين الف كلمة . اما ابن منظور الاقريقي صاحب لسان العرب فانه اوصلها الى ثمانين الف كلمة وقد ضمنا نحن الى هذا القدر خمسة عشر الف كلمة فانت ترى من هذا كله ، ان دواوين اللغة لا تستوعب الالفاظ كلها لكثرتها .

ثانيا - اذا كان القياس لا يمنع وضع اللفظة فاتباعه لمعنى جديد مستحب .

ثالثا - ذكر احد الثقات اللفظة معا يحملنا على اتخاذها . والحال ان عضد

(من باب التفعيل) واردة في المصباح . قال في فصل النسبة في آخر الكتاب

(ص ٨٨٩ من الطبعة الثانية الايبيرية التي ظهرت في بولاق سنة ١٩٠٦) ما هذا

نصه : « وقول العامة : شفعوي خطأ اذ لاسماع يؤيده ولا قياس يعضده » وقد

ضبطت الضاد بالشد . وجاءت ايضا في المخصص لابن سيده (٩ : ٨٥) كسر

نسما وهو الوجه عندي لانه عضده بالوصف الجلي . انتهى المراد من نقله . وقد

ضبطت الضاد بالشد . وانت تعلم ان ناشر الطبعة الثانية من المصباح هو الأستاذ

الشيخ حمزة فتح الله المفتش الاول للغة العربية بنظارة المعارف العمومية ومتولي

نشر المخصص هو من اعلام علماء اللغة محمد محمود الشنيطي وكفى بهما حجة . ا . ا .

كلام لغة العرب . فما قول سيادتكم في ذلك كما ؟

محمد محمد مرجان مدرس

فكان جواب الاستاذ الفوي وحيد بك الايوبي في الاهرام الصادرة في ٦ ايلول (سبتمبر) ما هذا حرفه :

جواب التعضيد بمعنى الاعانة خطأ

سألني الفاضل الفيور الاستاذ محمد محمد مرجان عن قول فيما جاء بالمجلة العراقية « لغة العرب » مختصا باللفظ « التعضيد » الذي قلت انه بمعنى الاعانة خطأ فمع احترامي للعلامة الفوي الاب أنستاس الكرمل صاحب المجلة اجيب عن السؤال :

جاء في المجلة قولها « ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات » واني لم اقتصر على كتب اللغة في مثل ذلك فلم يرد التعضيد بذلك المعنى في كتاب من الكتب التي تعتمد عليها معجما كان او غيره لم يرد في معلقات العرب بل دواوين شعرائهم كلها وخطبهم والمنقول عن وفودهم جميعا لم يرد ذلك في القرآن، لم يرد في حديث ، لم يرد في مجمل ابن فارس او مفردات الاصفهاني، او مغرب المطرزي او فصيح ثعلب ، او الصحاح ، او المحيط ، او الاساس ، او اللسان ، او المصباح او المختار ، او التاج او تهذيب ابن السكيت، او كتاب الالفاظ للهمداني او فقه اللغة أو اي كتاب من الكتب الموثوق بها . وقد اتفقت كتب اللامعة الثقات والفويين اللاتبات على ان ما في كلام العرب هو العضد بفتح فاسكان اي الاعانة والمعاضدة أي المعاونة (عضدة يعضده عضدا مثل نصره ينصره نصرا وعاضدة يعاضده معاضدة) وتعضيد السهم اذا ذهب يميننا وشمالا عند الرمي وتعضيد المطر اذا بلغ ثراه العضد وتعضيد البصرة اذا ارطبت من وسطها . ذكره ابن فارس في المجمل .

قل في المجلة ان في خاتمة المصباح قوله في سياق الكلام « لا قياس يعضده » بتشديد الضاد فأنيد المجلة على ان هذا التشديد خطأ واقع في المطبوع الاميري فليس ذلك مشكولا في الاصل الذي بخط المؤلف وقد وقع مثل هذا الخطأ أي الفاظ في الشكل في غير من المطبوعات .

أما استاد المجلة الى القاموس فهو مردود لان التفعيل في مثل ابرت النخل أبرأ أي لقمته وأبرت أي تاييرا للمبالغة والتكثير موقوف على السماع فقد جاء في كلام العرب مضدة مضدا مثل نصره نصره نصره نصره وزنا ومنى ولم يجرى في كلامهم نصره نصره تنصيرا للمبالغة والتكثير في النصر أي الأمانة وغير هذا كثير .

وحيد

محة لفظ التصفيد

هنا قبل الجواب ، ان تعلم :

١- ان الأعلام الشافعي قال : « لسان العرب اوسع اللسان منها واكثرها الفاظا ، ولا تعلم ان يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ، ولكنه لا ينهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه » (المزهر طبع بولاق ١ : ٢٤) .
٢ - قال الزبيدي صاحب اعظم معجم عربي وجد الى اليوم في آخر كتابه : « واما الاستيعاب [استيعاب الفضايل الفسقة] فامر لا يفي به طول الاعمار ، ومحول دونه ما هنا العجز والبوار ، فقطعت ، والعين طامعة ، والهمة الى طلب التزويد جامعة ، ولو وثقت بمساعدة العمر واستدادة ، وركنت الى ان يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعدادة » « لضاعفت حجمه اضاعافا ، وزدت في فوائد مئين بل آلافا ... » الخ .

وهذا كلام واضح في ان دواويننا اللغوية لا تحوي مفردات لغتنا من قياسية وغير قياسية فكيف يحاول امرؤ ان يجسدها في كتاب صغير من المؤلفات التي في ايدينا ؟

وبعد هذا نقول : ان عدم وجود ضد (المضعفة) في الاسفار التي اشرف اليها حضرة الاستاذ وحيد بك لا ينفي وجودها ، المهم ألا ان ينص انه لا يصاغ من ضد الثلاثي ضد المضاعف العين وهذا التصريح لم نقرأ عليه في سفر .
وليسمح لنا سعادتكم ان نورد له بهذا الشأن ما وقع لنا قبل سنة ١٩١٠ :
كنا قد ادرجنا مقالة في إحدى مجلات بيروت استعملنا فيها كلمتين هما :
« كلام ساذج » فقال لنا ادرب اخطأتم في قولكم هذا ، لان الساذج - للكلام الذي لا نكت فيه ولا نقر ولا جناس ولا مصنعات البديع - لم يرد في كلام

العرب ولا في ديوان من دواوين اللغة فقلنا له انها وردت في الاساس . فقال : لاجود للمادة نفسها فكيف تنسبون اليه فرعا لها ، اللهم إلا ان يكون الامر في اساس غيبتكم . ثم نقرنا عن الكلمة في الاساس وفي جميع الكتب التي ورد اسماءها لنا حضرة البك فلم نعر عليها . مع اننا كنا قد دونناها في معجمنا لكننا لم نذكر مقلتها وكنا نتذكر اننا رأيناها في الاساس . ولما لم نجدها في مادتها والاديب ينسب اليها التهم واختلاق الشواهد ، اضطررنا الى مطالعة الاساس من اوله الى آخره لنعر على اللفظة فوجدناها في مادة غ م ل ، اذ يقول : « كلام فلان مشول . ليس بمنسول : كما تقول : عريان وساذج : لنفي لا ينكت فيه قائله كأنما غسل من التكت والفقر غسلا أو من حقه ان يغسل ويطمس » . الا ولما اطلناه على النص اطمأن بالمد وهدأ ، فبا حضرة البك ان دواويننا اللغوية لا تحوي جميع الفاظ لغتنا .

٣- ان اتفاق غلط الطبع في الصباح المنير والمخصص يمد من غرب الغرائب - اذا كن الامر كما يقال - على اننا نستبعد لاننا لم نشاهد في هذين السفرين اغلاط طبع كثيرة حتى نضيف هذا الى اخوتهم . ونحن نعلم العلم اليقين ان الاستاذ الشنيطي كان نعم نظرا كل الانعام في ما كان يطبع باسمه ، بل ما كان يحتمل وهم طبع مثل هذا ينسل الى ما يتولى نشره أو تأليفه او طبعه ونحن نعارض الشنيطي بأكبر اللغويين الاقدمين والمحدثين .

٤- ان اغلب مرادفات عضده (من باب التفعيل) جاء على هذا الباب من ذلك ايده واجده وعقده واطده ووكده وقواه ووثقه ومكنه وثبته واكده ووطده وقرره الى غيرها . على ان عضده المضاعف العين ورد في النهاية لابن الاثير قال في مادة (ع ض د) : « وفي معقته (صلعم) انما كل ايض مضدا . هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق . الا . وهذه العبارة وردت ايضا بحرفها في مستترك التاج في مادة (ع ض د) وفي مجمع البحرين للشيخ الطريحي في المادة المذكورة وهذا نصها : « والاخبار قد يعضدها كذا (بتشديد الضاد) اي يقويها من عضده اذا قويته ١٠ » .

٥- ان « عضده » (بالتشديد) لفظة مفهومة في ايده . وذلك ان من قبائل

بسم الله الرحمن الرحيم



السلف من كان يجعل الهمزة مينا وهو ما يعرف بالعتنة . ومنهم من كان يقلب الياء ضادا فكان بعضهم يقول « الضرع » وهو الصغير من كل شيء . ويريد به « اليرع » وقد يعمل أيضا على لفة من يجعل الياء جيما ويصير الجيم ضادا ونحن نرى انهم قالوا في أيد : « اجدا » ثم قالوا « مضدا » على سبيل ادخال لفتين في كلمة واحدة . قال في اللسان : بناء مؤجد مقوى وثيق محكم . ٧١ . ومؤجد مثل موطن لانهم استعملوا قولهم مؤجد بالضاد فنقلوها الى الطاء طلبا للشفة . اما انهم جعلوا الجيم ضادا فكثير في كلامهم . فقد قالوا وجع الطريق بمعنى وضع . واوضحه بمعنى اوجعه اي حمله على الاسراع في المشي . وشرح الشهادة بمعنى جرحها . وهضم عليهم بمعنى هجموا الرضام كل رجام لصخور عظام الى غيرها . ولهذا نذهب الى ان عضد اصلها أيد ودخول لفتين على الكلمة الواحدة معروف في لساننا فقد قال الفصحاء في آس (اي رجع) عاد بجعل الهمزة مينا والضاد دالا او بالعكس . وقالوا : الكثر والتعدى . سما وشمخ أو سقى . خثر في غيره الى غيرها . وكذلك في لغة العوام . فقد سمعت يوما الدكتور المرحوم يعقوب صروف يقول لي « أزان » فلم افهمها في بادئ الامر . فقلت لا اكتبها فخط (اظان) فقلت : وهذه ايضا لا افهمها فما تريد ؟ فقال : الرجل أو القدر الكبير . قلت : لأن فهمت ان الكلمة تركيبة الاصل من (قران) بمعناها . وقران نفسها صنف (قرغان) . ولما كان السوريون وبعض المصريين يلفظون القاف همزة والزاي ظلا قالوا (اظان) وهكذا كان يكتبها المرحوم الدكتور صروف في مقتطفه . فلا صعب بعد ذلك اذا قيل في (أيد) : (عضد) .

٦ - قال حضرة البك : « لم يجرى في كلامهم نصره نصره تصيرا للمبالغة والتكثير » . قلنا : لو قال حضرة لم نجد نصره (بالتشديد) في دواوين اللغة لسلطنا له بالامر اما انه لم يجرى أبدا فهذا ما يخالفه فيه لان ابن قتيبة يقول في كتابه (ادب الكاتب) في ص ١٨٨ من طبعة اوردية : « وتدخل فقلت [المشددة العين] على فقلت [المجردة] اذا اوردت كثر العمل » ولهذا انتقد الفرزدق اذا انشد :
ما زلت افتح ابوابا واظفها حتى أتيت ابا عمرو بن عمار
فقال : « فجاء به مخفقا وهي جماعة ابواب وهو جائز إلا ان التشديد كان

اسمن واشبه بالملنى . ٢١٠ .

اما ان التصير ورد في كلام الادباء فهو امر لا يستعمل الرب فقد جاء في كتاب البيان لمؤلفه ابن العذاري المغربي وهو من ابناء المائة العابعة للهجرة : في مقامة الجزء الاول ص ٨٨ في الرقم ٣ قراجه .

٧- يؤخذ من كلام حضرة القوي المحترم انه لا يحسن بنا ان نستعمل إلا ما استعمله السلف وان لاتخذ إلا ما اتخذه السلف لاغير . او بعبارة اخرى يقول لنا يا اهل القرن العشرين : كونوا من موتى السلف ولا تتحركوا حركة ولا تظهروا اماراة حياة لان السلف لم يتحركوا كما تتحركون فاهمدوا في مواطنكم وكل هذا امر بالموت صبرا وهذا لا يسلم به حي من الاحياء .

٨- من غريب صنع حضرة الامام القوي انه يأمرنا بالجري على آثار السلف او بالجمود او قل بالجمود وهو يخالف ما يأمرنا به . فانه استعمل في جوابه علينا : « المجلة والمعجم والمطبوع والمشكول بالمعاني الحديثة وهي كلها الفاظ لا وجود لها في القرآن ولا في الاسفار التي اشار اليها . فكيف جوز لنفسه ما لا يجوز لغيره ؟ اليس لانه يجاري ابناء العصر في اعمال حياتهم ؟ فلذا كان كذلك . فما لنا إلا ان نقول التعزيد اذا اردنا كثرة المضد لمن نريد ان نساعد في امره . ٩- في قولك التعزيد سهولة في اللفظ لا ترى في المضد التي يصعب النطق بها تتجاوز حرفين ثقيلين على اللسان . ولهذا نرى استعمال التعزيد في كل موطن خير من حصرها في معنى التكثير وحده .

١٠- كان السلف منا يتخذ الالفاظ المعاني وحضرته يريد منا ان نتخذ المعاني للالفاظ وهو عتدي امر جائر لا يقبل به احد من المعاصرين . اذ المعاني هي كالارواح للالفاظ او كالصور للمادة او كالعالم للجوهر او كسكان البيت للبناء الذي يأوون اليه . فكيف يريد بعد هذا ان يجعل الالفاظ فوق المعاني والاجسام فوق الارواح والقالب فوق الجوهر والابنية فوق سكانها . اتنا لانظن ان ابن بشر يرضى بهذا الحكم الجائر مهما كانت لغته . واي حق للموتى على الاحياء ان يكرهوهم على ان لا يجروا إلا في الطرق التي جروا فيها . وان لا يلتفتوا في سعيهم يمينا ولا يسارا ولو تجلوت أنسالهم وانجالهم ابد الدهر ؟

النتيجة : عضد (من باب التفعيل) بمعنى أيد (من الباب المذكور) إذا
أوردت به التكثير من أفصح كلام العرب وقد ورد استطرادا في المصباح
والمخصص أي في غير مظنة مادته كما ورد الساذج في الغنقي غير مظنته وكما ورد
الوف من الألفاظ على هذا الوجه . وورد في مادته في النهاية وجمع البحرين .
ودونك الآن سر نشوتها : أد ، أيد ، أجد ، أكد ، وكد ، اهد ، وطدا ، عقد ، عضد .

تطبيق

من غريب الاتفاق أن (الأيد) العربية توافق الفرنسية Aide زنة ومعنى
وليست اللفظة الواحدة مشتقة من الأخرى البتة . و (الأيد) في اللغة
البروفيسية Ajuda وفي الإنكليزية Ayuda وفي الإيطالية Aita وكلها من
الرومانية Adjuta المشتقة من اسم المصدر اللاتيني Adjutum بهذا المعنى

استعمال كلمة فنان

جاءنا هذا السؤال من أحد قرائنا المصريين :
شغل بعض الأدباء المصريين بالمسألة طويلا حول استعمال كلمة « فنان »
فقال فريق منهم أنه لا يجوز استعمال هذه الكلمة بمعنى رجل الفن المتخصص
له الضليع . لأنها لم ترد في اللغة إلا بمعنى حار الوحش ، وقال غيرهم : بل لا
مانع من استعمالها . فهذه صيغة قياسية للمبالغة ، ومن مصلحة اللغة الأكتار من
القياس كلما دعت الحاجة اليها ، فنرداد بذلك المفردات المعبرة تعبيراً دقيقاً من
مختلف المعاني وتنمو ثروة اللغة اللفظية ، وهذا شأن جميع اللغات الحية . ولا
يمكن أن تحل كلمة « فني » محل كلمة « فنان » في مدلول المعنى وتجديد الصيغ
ولذلك لم يتردد كبار الشعراء والكتّاب المصريين في استعمال اللفظ الأخير في
موضعه المناسب .

فما رأي فضيلتكم في هذا الخلاف . وفي مبدأ تشجيع القيساس الوضعي
المفردات التي تدعو حاجة التعبير المعصري إليها . ما دامت قواعد الاشتقاق مرعية ؟
أرجو أن تغنوا بالرد على هذا السؤال لأن جمهور الأدباء في مصر يهتم دائماً
بمعرفة أحكامكم القوية ، ولفضيلتكم الشكر سلفاً على هذا الفضل . (ش . ي)
ج - ليست (فنان) هنا للمبالغة ، وإن كان فعل بتشديد العين من صيغها .

بل للنسبة او للاضافة : اذن معنى الفنان صاحب الفن وممارسه قل سيوييه (٢ : ٩٠ من طبعة مصر) : هذا باب من الاضافة تجنب فيه ياءى للاضافة وذلك اذا جعلته صاحب شي . يزاوله . او ذا شي . اما ما يكون صاحب شي . يعالجه . فانه يكون فعلا . وذلك قولك لصاحب الثياب ثواب . ولصاحب العلاج عواج ... وللفني يعالج الصرف : صراف . وذا اكثر من ان يعصى ... ١٠ . فالفنان : الذي يعالج الفن ويزاوله . وبكاد يكون هذا الوزن الثلاثي قياسيا لكثرة ما ورد منه . فاستعماله لا غبار عليه . واتخاذ القياس يزيد اللفظة ثروة ويؤدي معاني لم يعرفها السلف ومن الضروري الرجوع اليه كلما احتجنا الى وضعه .

هل اتنا نغير هنا على الفنان : الفنان (بتاء مشددة في الوسط) وقد استعملها الاقدمون منا . قال في الاغانى (٢٥٦ : ١) وهو يذكر قول عطية بن ابي رباح لابن سريج : «يا فنان» ألا تكف عنا أنت عليه ... تفقه اغانيك الحبيبة . ١٠ . وانت تعلم ان ابن سريج كان فنانا في فننا فنائي ولهذا قال له يا فنان ... ولذلك سمينا دائما الفنون التي تأخذ بالقلب «بالفتانة» وهي احسن من سائر الالفاظ التي استعملت كالغنون الجميلة والمستطرفة والرفيمة والاثيلة والناضرة والبديعة الى غيرها . فهذه كلها لم يتخذها السلف وهي من سبى التمريب من كلام الاقرنج وان ادعى بعضهم انهم استعملوها قالوا : والشعر والنقش والنحت والموسيقى كلها من الفنون الفتانة . وحكى الزجاجي في اماليه بسند عن الاصمعي قال : حدثنا عمر بن ابي زائدة قال : حدثني ام عمرو بنت الاعمى قالت : مررنا ونحن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تنقي بنفسها . وتقول :

لئن فتنتني لهي بالامس أفتنت سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم
والتي مصابيح القراءة واشترى وصل الثواني بالكتاب المتعم
فقال سعيد : كذبتن . كذبتن . ١٠ . وراجع التاج في فن .

فانظر كيف ان المغنية ناعرة الفن استعملت لفظة صورت بها حقيقة فن اتقان الفن لمن يقدره حق قدره .

والفنان ممان عديدة كلها تصح لمقابلة الاقرنجية Artiste لان الصعر نفسه من فنون الاقنان . وهذه المعاني لا تراها في الفنان (بثلاثة نونات) . فاختر من

اللفظين ما تشاء .

المخاضرة ، بيع الفرز ، البيع على علته

من - بفداز - ط . ق : كيف ترجعون الى العربية a forfait المستعملة
في علم الحقوق ؟

ج - للكلمة الأفرنجية عدة معان منها : Vente a forfait وهو
بيع نتاج مستقبل كالحصاد قبل أوانه وعلى الشاري ان يدفع قيمته التي حينت
في اول البيع . سواء أكان النتاج او الحصاد حسنا أم سيئا . وهذا ما سماه
السلف « بالمخاضرة » قالوا : المخاضرة : بيع الثمار قبل ينو صلاحها . سمي لان
المتبايعين تبايعا شيئا اخضر بينهما ، مأخوذ من المخضرة ويدخل فيه بيع الرطاب
والبقول واشباهها على قول بعض . لا عن التاج . ولما كان معنى الاخضر واسما
في العربية جاز ان نطلق المخاضرة على كل ما يرى فيه خسارة أو ربح وجاز
لنا ان نسميها « بيع الفرز » (يفتح الاول والثاني) قال في التاج : الفرز بحركة
... الخطر ومنها الحديث : نهى رسول الله (صلعم) عن بيع الفرز وهو بيع
السماك في الماء ، والطير في الهواء . وقيل : هو ما كان له ظاهر يشر المشتري
وباطن مجهول . وقيل : هو ان يكون على غير عهدة ولا ثقة . قال الأزهري :
ويدخل في بيع الفرز البيع المجهولة التي لا يسيط بكنهها المتبايعان حتى تكون
معلومة . لا . وتكاد تكون عبارة اللسان نفسها وان لم يمزها اليه . واما اذا
اريد باللفظ الأفرنجي معنى عاما يوافق جميع ما تفرع منه من المعاني فنقول السلف
« على علته » هو احسن ما يؤدي هذا المطلوب . قال اللغويون قولهم على
على علته اي على كل حال . لان الكلمة الأفرنجية Forfait منحوتة من كلمتين
من For اي ثمن أو قيمة و Fait اي معمول أو مقطوع . وملخص معناهما
بيع محسوم الثمن او مقطوعه أو بيع الحسم . وهذا ايضا مما يمكن اخذنا من
من باب التعريب المعنوي .

والمعاجم الأفرنجية نقلت اسم هذا البيع بقولها : باع قطبا أو قطرا أو
بالمشابة أو بالمقاولة أو جزافا أو بالكلية لان القطر او القطب هو أخذ الشيء
ثم اخذ ما بقي على حسب ذلك الشيء جزافا بغير وزن . يشتر فيه بالاول .

وهذا لا يعني معنى المصطلح الأترنجي . وكذلك القول عن البيع بالمعاينة أو المقولة أو الكلية أو الجزاف فكلاهما من هذا القبيل المخطوء في اتخاذ .

للمنة أو الطابق

ومنه : ما الكلمة العربية الموافقة للمانة (وبعضهم يقول المانة) ؟

ج - المانة أو المانة كلمة تركية الاستعمال ايطالية أو لائينية الاصل وهي Mensa ومعناها في الاصل المائدة أو المنضدة . ويراد بهذا الاصطلاح موجودات المفلس من المال اي Inventaire des biens du failli واهل سورية ومصر سموها « الطابق » .

قال في محيط المحيط : الطابق [بكسر الباء] عند ارباب التجارة موجودات التاجر اذا انكسر . الا . والكلمة شاعت بهذا المعنى فلا بأس من اتخاذها لاشتهار معناها . واصل معنى الطابق ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه وهو الذي نسميه في العراق « طاوة » كأن التاجر وضع فيها عند انكساره فيقل عليه قلبا لما يشتمل حينئذ من العار .

البارية

من - بيروت - القسم ١ : ا : اصحاب ارباب المعاجم العربية يقولون : « البارية أو البورية » الحصير المنسوج من القصبوهي كلمةعربية اصلها فارسي؟ فان كان ذلك صحيحا فما هو اللفظ الفارسي الاصلي وما هو منلوه الحقيقي ؟ وان لم يكن فما رأيكم في الامر ؟

ج - البارية أو البورية فارسية لا تحتل شك . وهي في هذه اللفظة « بورية » بضم الباء ضمنا غير صحيح اي تلفظ Boria وسكون الواو وكسر الراء وفتح الباء وفي الآخر الف . ومعناها الاصلي نوع من القصب يكسر في الاجام ويشبه البلاج بعض الشبه وتتخذ منه الحصر أو البواري ثم سميت عندهم البارية « بلاج » (وزن سحاب) وهكذا اصبح له معنيان كما ترى عندهم البارية معنيين .

واصحاب معاجم العربية لم يذكروا الكلمة الفارسية للبارية ومن غريب امرهم انهم ذكروا البارية في مادة (ب و ر) و (ب ر ي) مع ان الصحيح ان تذكر في (ب و ر) لا غير . اشارة الى اصلها الفارسي (بوريا) . ولفظ الواو بين



مكتبة

آلاف والواو دُفِصَ السلف إلى تعريبها بصور مختلفة : البوري ، والبورية ،
والبورياء (بالمد) ، والبارء ، والباري (بالتشديد) والبارية (بالتشديد والهاء) .
وأصحاب المعاجم العربية إلى اللغات الأجنبية فسروا البارية بقولهم :
Natte de Jones أي حصير متخذ من الأسل وهو غير صحيح ، لأن الذي
يتخذ من الأسل أو من ضرب من الأسل يعرف بالساماني (والبنداديون يقولون
سماني وصماني أو صاماني) والسامان هو نوع من الأسل يكثر في المستقعات
والبطائح يعرف بالفرنسية باسم Sagittaire . والصواب أن يقال Natte de
roseaux والمراقبون إلى اليوم يسمون الحصر المتخذة من القصب «بوراي» وما
يتخذ من السامان : «صماني» وكانت تعرف بالطميل في عهد العباسيين . وكانت
الطميل ترمل وتربط أجزاءها بعضها إلى بعض بالحبوط وهو المعروف بالرميل
والطميل والسف والنسج إلى غيرها . أما الباري فلا ترمل بل تصفر صفرا أو
تجعد جدلا .

باب المشارقة والانتقاد

ترا كمت المقالات والامثلة والاجوبة والمراسلات والاخبار حتى لم يبق
متسع لباب المشارقة والانتقاد مع ما عندنا من موادها المهيأة ما يقع في نحو ٢٥٠
صفحة . فالرجاء من القراء العثر الذي هو من شيمهم الكريمة .

الهدايا

كثرت الهدايا في هذه المدة ولا يمكننا ذكر اسمائها كلها ، فنجتزئ بذكر
ما يأتي : ديوان الاعمشين ، ديوان طفيل والطرماع ، نسب الخيل ، نظم العقيان في
اميان الاعيان ، السرريات والمداواة الطيبة ، رجب افندي ، جدول الامراض ،
اتاشيد المحبة ، الراشد ، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ، نماذج خطوط اللغات
الشرقية ، السائس والموسس ، اصول اللغة العربية باللغة الروسية ، مجموعة
مقالات كتبت بشأن مرور ٥٠٠ سنة على ولادة مير علي دروس عملية في
الامراض الولادية ، العلم والعمران وهي هدية المقتطف السنوية ورسائل في
التعقيم ومقالات في هذا الموضوع لعلامة اميركي الى غيرها .